



مرحلة مهمة لإراحة شعبنا من معاناتهم

في هذه اللحظة من التاريخ التي نمر بها وأكثر من أي وقت مضى، قوى المعارضة الإريترية مطالبة بتطوير وتكثيف نضالها من أجل العدالة نوعاً وكماً. إنها لحظة نشهد فيها نضال شعب تيغراي بعد "جهد جهيد"، يسير نحو عتبات النصر والذي ينبغي أن نفخر به كقوى عدالة. إنها أيضاً لحظة نراقب فيها الخنقة تشتد في رقبة أبي أحمد وعملية صنع الحيل التي تقترب من أن تلتف حول عنق أسيااس أفورقي. بينما نهني شعب تيغراي على نجاحهم الذي حققوه بجدارة، بكل تواضع نود أن نرى الشيء نفسه في كفاح الشعب الإريترى. مع وضع هذا الهدف في الاعتبار، حيث كانت الثورة الإريترية بمثابة منصة انطلاق لنضال شعب تيغراي، نأمل أن نستفيد نحن أيضاً اليوم من تجربة شعب تيغراي ونستغل هذه اللحظة المناسبة للتخلص من عدو شعبنا كما فعلوا معه.

في السنوات الثلاثين الماضية، عانى الشعب الإريترى من إخفاقات وانهيارات جسيمة لم يسبق لها مثيل. وهذا لا يقر به الضحايا فحسب، بل يعترف ويقر به النظام الشمولي في البلاد أيضاً. لقد كان محيراً للكثيرين، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار تجربة نضالنا وتضحياتنا للأمة، أن نرى الشعب الإريترى يمر بكل هذه الإساءات والإهانات دون التمرد على النظام. هناك الكثير من الإجابات على هذا السؤال. أحد الأسباب التي عبر عنها العديد من المحللين هو عدم تسامح النظام المطلق تجاه أي حركة مدنية. أبعد من ذلك، يبدو، شيئاً فشيئاً، أن الشعب الإريترى قد تأقلم على الحياة البائسة. إذا اعتاد المرء على اليأس، فستكون هناك لحظات قد لا يدرك فيها المرء وجود بديل أفضل. يمكن قبول الحياة البائسة كقاعدة ويمكن التلاعب بالناس لفترة من الوقت. إضافة إلى ضعف معسكر المعارضة في مواجهة هذا الواقع حتى الآن، فنجح النظام في إرباك مواطنينا وإخمادهم والبقاء في السلطة طوال الثلاثين عاماً الماضية.

هل يجب السماح لهذه الظروف القبيحة أن تستمر دون رادع؟ هل سنتسامح مع التدهور المستمر للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد؟ هل سنسمح بالانزلاق الخطير نحو التفكك الاجتماعي لمجتمعنا؟ هل سنسمح للمخاطر المتزايدة على سيادتنا الوطنية وسلامتنا الإقليمية أن تستمر دون رادع؟ هل محكوم على أطفالنا أن يواصلوا دفع أرواحهم في حروب لا معنى لها؟ هل سيبقى أبناؤنا وبناتنا محكوم عليهم بالعبودية القسرية التي لا تنتهي؟ هل سيواصل شبابنا الفرار من وطنهم ويموتون في الصحاري القاسية والمحيطات الغاضبة؟ إلى متى يمكن أن نسمح لأطفالنا حتى بعد وصولهم إلى ملجأ آمن نسبياً، أن يقبوا في المضاعفات النفسية والإصابات اللاحقة للخدمات التي سببتها تجاربهم أثناء هروبهم من نظام الجبهة الشعبية؟ من أجل إعطاء الاجابة الصحيحة لهذه المواقف المروعة، فإن المبادرات التالية ضرورية:

- يجب مواجهة النظام الذي لا يفهم الحل السلمي للنزاعات، والذي لا يتيح المجال للقوى المدنية للمشاركة في شؤونها الوطنية، ويستجيب دائماً بطريقة قمعية وعنيفة. لقد حان الوقت لكي يتم إعطاء الدواء المناسب.

- حصر نمط النضال في الوسائل السلمية التي تحجبها الهوموم الصادقة على حياة مواطنينا يخدم مصلحة الظالم. يموت أطفالنا بالفعل بشكل جماعي في حروب لا معنى لها في الأراضي والمياه الأجنبية حيث لا يمكن حتى استعادة رفاتهم، ولا يمكن للأباء والأقارب حتى الحداد عليهم والحصول على بعض المواساة.

- على الرغم من أنه من المفهوم تماماً أن أفراد الجيش الإريترى قد يكونون جزءاً من القوات الإريترية من أجل التغيير، دعونا لا ننسى أن الجيش كمؤسسة هو أداة قمع يستقوي بها نظام الجبهة الشعبية. ولانتقال من قوة التغيير المحتملة إلى قوة التغيير الفعالة، يجب على هذا الجيش التخلي عن الجبهة الشعبية والانضمام إلى معسكر العدالة. وبالتالي، فإن هدفنا الأساسي في التعامل مع الجيش الإريترى ليس الدخول في المواجهة بل الانخراط وإقناع صفوفه بالانضمام إلى المقاومة وتنسيق عملنا من الداخل ومن الخارج لإنقاذ الأمة من القبضة الهمجية للنظام عديم الضمير.

- كما ذكرنا مرارًا في بياناتنا السابقة ، فإن التحرك نحو المبادرات المذكورة أعلاه يجب أن يكون بالتنسيق مع جميع الكيانات السياسية والمدنية الأخرى ذات القناعات المماثلة.

في الختام ، العديد من الكيانات السياسية والمدنية التي عقدت العزم على مواجهة وإنهاء الوضع البائس في إريتريا (بما في ذلك البعض الذي يجري حوارًا حاليًا) لخلق وضع يمكن أن تتمتع فيه أجيالنا القادمة بحياة أفضل. القضية الأساسية في تحقيق هذا الهدف هي التخلص من العدو اللدود الوحيد للشعب الإريتري - نظام الشعبية - باعتباره السبب الرئيسي لجميع إخفاقاتنا وانهيارتنا المروعة. لقد تسببت الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة في موت ومعاناة لا تُحصى لآلاف من مواطنينا الأبرياء. لقد دفع النظام أكثر من نصف سكاننا إلى التخلي عن بلدهم الحبيب والعيش كلاجئين في جميع أنحاء العالم. إذا وضعنا نصب أعيننا كل هذه الخسائر التي عانتها الأمة ، فلا شيء نخسره سوى كل شيء لنكسبه من خلال التخلص من هذا النظام الهمجي بالطبع ، هذا المسعى المقدس سيتطلب تضحيات ، لكن بالمقارنة مع الخسائر في الثلاثين سنة الماضية ، فإن ما يُطلب لن يكون أكثر مما دفعناه في سنة واحدة من الثلاثين سنة الماضية. بصفتنا طالبي العدالة الإريتريين ، فلننهض معًا لنكسب مستقبلًا أفضل لنا.

النصر للنضال الإريتري من أجل العدالة!

المجد والخلود لشهدائنا!

الوحدة الإريتريّة من أجل التغيير الديمقراطي

مكتب الإعلام

04 نوفمبر 2021